

## شرح كتاب التوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب (٢١)

### الشيخ عبد القادر البكور

عبدالقادر البكور

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد قال المؤلف رحمه الله باب ما جاء في الرياء الرياء يا اخوان مأخذ من الرؤية - 00:00:00

وهو في الشرع التعبد لله من اجل رؤية الناس يعني هل في الرياء صرف عبادة لغير الله المرائي حينما يرائي هل يعبد غير الله - 00:00:16

اجيبوا لا هو لا يعبد غير الله تبارك وتعالى لذلك الرياء ليس صرف عبادة لغير الله وانما هو عبادة لله لكن الدافع لها الذي جعله يقدم عليها رؤية الناس فالرياء شرك من جهة الدافع - 00:00:40

وليس من جهة صرف عبادة لغير الله لذلك لا يكون الرياء شركا اكبر الا اذا دخل في الاسلام مراءيا اذا نطق بالشهادتين عند الدخول في الاسلام مراءيا وقع في الشرك الاكبر - 00:01:14

اما اذا فعل ما دون ذلك من العبادات مرائي او عرض له الرياء واسترسل معه فيكون فعله شركا اصغر اذا هذا الفرق بين الرياء والشرك الاكبر. الاصل في الرياء انه شرك اصغر. يكون شرك اكبر اذا نطق بالشهادتين مرائي عند - 00:01:38

دخولي في الاسلام طيب فهو شرك من جهة الدافع وليس من جهة من يتعبد له او من جهة صرف عبادة لغير الله. ما الفرق بين الرياء والسمعة ما الفرق بين الرياء والسمعة - 00:02:03

الرياء ان يتعبد الله من اجل ان يراه الناس والسمعة ان يتعبد الله من اجل ان يسمع به الناس وقيل ان الرياء يكون في العبادات المرئية والسمعة يكون تكون في العبادات - 00:02:26

المسموعة فمثلا من اه ذكر لاجل الناس هذا فعله يسمى سمعة ان الذكر مسموع ومن اه طاف لاجل الناس يعني لاجل ان يراه الناس فهذا فعله رباء لان يسمى رباء لانه مرئي - 00:02:50

واضح يا اخوان؟ اذا الفرق بين الرياء والسمعة قليل ان الرياء ان يعبد الله لاجل رؤية الناس. والسمعة ان يعبد الله لاجل ان يسمع الناس به. وقيل ان الرياء يكون في - 00:03:16

المرئية والسمعة تكون في العبادات المسموعة مو السمعية طيب ما الفرق بين الرياء والعجل تعرفون من ادواء القلوب العود والرياء ما الفرق بينهما الهما شرك من جهة الدافع لكن الدافع في حال الرياء - 00:03:32

رؤية الناس والدافع في حال العجب النفس يعني المعجب حبه لنفسه وتعظيمه لها هو الذي يدفعه مفهوم يا اخوان طيب الان الرياء حاله مع العبادة يمكن تقسيمه الى الى اربعة اقسام - 00:04:02

القسم الاول ان تكون العبادة رباء من اولها الى اخرها رجل قام ليصلی رباء وصلاته كلها وقعت رباء فهذا عمله باطل بالاجماع اذا الحال الاولى ان تكون العبادة رباء من اولها الى اخرها - 00:04:30

فهي باطلة بالاجماع الحاله الثانية ان يكون الباعث على العبادة الرياء ثم تقطن صاحب العمل فاخلص يعني رجل كان في آآثـلـ اللـيل الاخير ورأى الناس ينظرون وقال في نفسي اقوم فاصلـي - 00:04:59

هؤلاء فقام وكـبرـ ابـتـدـأـ العمل يا اخوان مراءيا كان البائـسـ على العمل الـريـاءـ ثم بعد ان كـبـرـ وابـتـدـأـ في الفـاتـحةـ وصل الى ايـكـ نـعـبدـ

واياك نستعين. تذكر الاخلاص فاخلص - 00:05:27

واتم صلاته مخلصا هذا الصحيح ان عمله ايضا باطل لانه ابتدأ به فاقدا شرط الاخلاص والاخلاص كشرط اعظم من الطهارة اليست الطهارة شرط ارأيتم لو ان انسانا صلى بدون طهارة - 00:05:50

هل تصح صلاته لا تصح كذلك لو صلى بدأ الصلاة بغير اخلاص هل تصح صلاته؟ لا تصح الحالة الثالثة يا اخوة ان يبتدأ العمل مخلصا لله ثم يعرض له الرياء - 00:06:16

فهذا له حالان اذا يبتدأ الاعمال مخلص ثم يعرض له الرياء رجل يقرأ القرآن بدأ قراءة القرآن مخلصا لله تبارك وتعالى. فرأى الناس ينظرون اليه واجتمعوا على قراءته واعجبهم صوته - 00:06:37

دخل حب ثناء الناس الى قلبه فعرض له الرياء فهذا له حالان الحالة الاولى ان يدفع الرياء فهذا لا يضره بالاجماع فهمتم الحالة الثانية ان يسترسل مع الرياء ان يسترسل مع الرياء - 00:07:01

فهنا عبادته كذلك لها حالان كذلك لها حالان ان كانت العبادة لا يبني اخرها على اولها. لا يبني اخرها على اولها مثل الصدقة مثل قراءة القرآن. رجلقرأ عشر صفحات مخلص - 00:07:29

ثم عرض الرياء فقرأ عرض له الرياء فقرأ سبع صفحات مرأى هل عشر صفحات ترتبط بالسبعة؟ لا فعندئذ نقول ما اخلص فيه لله يقع صحيحا وما رأى فيه يقع باطنا رجل عنده مئة درهم تصدق بثلاثين درهم وهو مخلص - 00:07:53

ثم رأى الناس يمدحون جوده فتصدق بالسبعين مرأى هل الصدقة يبني اولها على اخرها؟ لا. فالثلاثين تقع صحيحة والسبعين تقع اما الحالة الثانية في الصورة الثالثة ان تكون العبادة مما يبني اخرها على اولها مثل - 00:08:20

الصلاه والصيام الصلاه والصيام فعندئذ اختلف اهل العلم هل تبطل العبادة كلها او لا؟ فكثير من اهل العلم يقول تبطل العبادة يستدلون بالحديث القدسي انا اغنى الاغنياء عن الشرك. من عمل عملا اشرك فيه معي غيري - 00:08:50

تركته وشركه تركته وشركه واضح يا اخوان؟ ومن اهل العلم من يقول لا تبطل وانما يبطل ثوابها ويبقى القدر الواجب الذي يصححها. فتكون صحيحة بلا ثواب ويقولون معنى الحديث تركته وشركه يعني تركت اثابته لاجل ان نعمله صار فيه شرك - 00:09:15

طيب الحالة الرابعة الان رجل عمل العمل مخلصا لله تبارك وتعالى ثم بعد من انهى العمل ابتدأ مخلصا واستمر فيه على الاخلاص وانها وهو مخلص عرض له الرياء فصار يحدث الناس - 00:09:43

فيما فعل او بعد ان صلى مخلصا جعل الناس اه يمدحونه فلا حظ ذلك وصار يتعلق بمدحهم وما الى هذا فعندئذ يبقى العمل صحيحا يا اخوة اذا وقع العمل من اوله الى اخره والعبد فيه مخلص - 00:10:03

ثم رأى بعد ان عمل يبقى العمل صحيحا ولا يتتأثر لكن اذا كان هذا العمل فيه ايذاء للاخرين ينقص من الاجر بقدر الايذاء كما قال الله تعالى قول معروف ومغفرة خير من صدقة - 00:10:32

يتبعها اذى يعني ايذاء للناس وقال يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى فهمتم يا اخوان نعيid الصور الاربعة الرياء والعمل الرياء اذا خالط العمل له اربعون خلينا نسميه صور. له اربع سور - 00:10:52

الصورة الاولى ان يكون العمل رياء من اوله الى اخره فهذا باطل بالاجماع الصورة الثانية ان يكون الباعث على العمل الرياء ثم بعد ذلك يخلص فهذا الصحيح انه باطل لفقد شرط الاخلاص - 00:11:16

الصورة الثالثة ان يبتدأ العمل مخلصا يعني يكون الباعث على الاخلاص يكون الباعث على العمل اخلاص ثم يعرض له الرياء فهذا له حالان الحالة الاولى ان يدفع الرياء ويستعيذ بالله من الشيطان ويطرد الرياء. فهنا العبادة صحيحة بالاجماع ولا يضره - 00:11:38

ما عرض له من الرياء الحالة الثانية ان يسترسل مع الرياء نقول هنا عند اذين اما ان تكون العبادة يبني اولها على اخرها اولى فان كانت لا يبني اولها على اخرها فما وقع خالصا لله فهو صحيح يثاب عليه. وما وقع - 00:12:05

فيه اه الرياء يبطل ويدهه اجره اما ان كانت العبادة يبني اخرها على اولها وبينى اولها على اخرها وآخرها على اولها. فعندئذ اختلف اهل العلم منهم من قال اه هي باطلة للحديث انا اغنى شركائي عن الشرك - 00:12:32



متعدّد بتلاوته يعني من قرأ حرفه عشر حسّنات. اما الحديث القدسي - [00:19:06](#)

فليس متعدداً بتلاوته ثالثاً القرآن يجزى في الصلاة انت في الصلاة تقرأ القرآن لو قرأت حديث قديسي رابعاً القرآن معجز يعني لا يستطيع البشر اتيان بمثله اما الحديث القدسي ليس بمعجز فيستطيعون. خامساً - [00:19:34](#)

القرآن قطعية ثبوت يعني نقل بالتواتر من شك في حرف من فقد كفر اما الحديث القدسي هذا مثل حديث النبي عليه الصلاة والسلام. يعني منه الصحيح ومنه الحسن ومنه الضعيف ومنه المكذوب - [00:20:03](#)

باب من الشرك اراده الانسان لعمله الدنيا. الباب السابق الرياء هذا الباب باب من الشرك اراده الانسان بعمله الدنيا. ما الفرق بينهما يا اخوان الفرق بينهما ان الرياء الدافع له - [00:20:27](#)

رؤيه الناس وذكرهم ومدحهم وثناؤهم اما هذا الباب الدافع فيه هو طلب الدنيا وما فيها يعني يا اخوان رجل تعلم العلم الشرعي فقط ليتوظف ويأخذ راتباً هذا عمل الآخرة يطلب فيه اجر الدنيا. هو يريد الراتب - [00:20:53](#)

لا يريد ان يمدحه الناس ولا يريد ان يرونه لا يريد الراتب فهمتم فهذا عمل لاجل الدنيا هذا غير الرياء واضح يا اخوان اذا اه وهذا ينافي التوحيد هذا من الشرك - [00:21:22](#)

هذا من الشرك وهذه مناسبة الباب بكتاب التوحيد. اذا رجل اه خرج يقاتل يريد ان يراهم الناس ويريد ان يقول الناس عنه جريد وشجاع ومقدام ويفل بسيفه الجيوش ويقارع الابطال. هذا - [00:21:42](#)  
يقول عنه رجل لا اراد لا ان يراهم الناس ولا شيء اراد ان يأخذ غنيمة ان العدو مال من العدو هذا نقول عن فعله رباء ما رأى هذا نقول اراد الدنيا - [00:22:07](#)

في عمل الآخرة. اذا هذا الفرق بين البابين وقوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون - [00:22:27](#)  
هذه الآية يا اخواني يذم الله تعالى فيها من اراد الدنيا وقدمها على الآخرة. من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها. يعني نعطيهم اجرهم في الدنيا وهم فيها - [00:22:56](#)

لا يبخسون يعني يعطون اجرهم في الدنيا كاملاً لكن هل هذا مطلقاً قد يعمل الرجل لاجل الدنيا ثم لا يعطى منها شيئاً.  
قال الله تعالى من كان يريد العاجلة - [00:23:15](#)

عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد يعني عجلنا له قدر ما محدداً اناساً محددين ليس لكل أحد. واضح وقد يعمل انسان للدنيا ولا يأخذ اجره حتى في الدنيا. من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا - [00:23:34](#)

قال الله تعالى اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون ان قال لك قائل هذه الآية الكفر لا يكفيك ذلك هذه الآية في من ترك الشريعة بالكلية - [00:23:58](#)

لاجل الدنيا هذه الآية فيمن ترك الشريعة بالكلية لاجل الدنيا والدليل ان الله تعالى حكم ببطلان عمله بالكلية وانه ليس في الآخرة له جنة. قال اولئك الذين ليس لهم في الآخرة - [00:24:24](#)

الآيات. هذا حصر ما لغير النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. والذي يحبط عمله يكون كافراً. كافراً كفراً اكبر. اذا ان قال لك قائل هذه الآية - [00:24:43](#)

الكفر الاكبر والباب الكفر الاصغر في مسلم اراد بعمل الدنيا. هل هذا يكفر اكبر؟ لا يحبط عمله هذا. نقول هذه الآية فيها ان كل من اراد الدنيا اعملوا بقدر ارادته للدنيا او بقدر ارادته من الدنيا بقدر - [00:24:57](#)

هبوط العمل فان اراد الدنيا بالكلية وترك الشريعة لاجلها كان عمله حابطاً بالكلية وصار كافراً وان اراد بعمله شيئاً من الدنيا او ببعض عمله شيئاً من الدنيا حبط هذا العمل الذي اراد فيه - [00:25:27](#)

الدنيا. واضح طيب وفي الصحيح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدرهم يعني خاض وخسر النبي عليه الصلاة والسلام يدعو بالتعasse الخيبة والخسران على - [00:25:51](#)

على من احب الدنيا احب الدرهم والدينار فلكترة حبه لهما وتعلقه بهما وانشغل قلبه بهما سماه النبي عليه الصلاة والسلام عبدا لهما  
قال تعس عبد الخميصة. الخميصة هي الكسae هي والخميصة. تعس عبد الخميصة - 00:26:19

ان اعطي رضي وان لم يعطى سخط. يعني يريد الدنيا هو لا يريد الا الدنيا. ان اعطي منها رضي وان لم يعطى سخط تعس وانتكس  
واذا شيكا يعني اصابته شوكة - 00:26:46

فلن تقمش يعني يدعu النبي عليه الصلاة والسلام ان الشوكة اذا اصابته ان لا تخرج من بالمناقش التي تخرج الاشواك انظر النبي  
عليه الصلاة والسلام ذم في هذا الحديث - 00:27:01

من اراد بعمله الدنيا ودعا عليه بالخيبة والخسران والتعاسة وسماه عبدا الدنيا ثم بعد ذلك امتدح من اراد الله والدار الاخره فقال  
طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله - 00:27:22

اشعث رأسه مغبرة قدماء ان كان في الحراسة كان في الساقه كان في الساقه يعني مؤخرة الجيش يعني يا  
اخوان هذا اينما وضعه اميره قام بوظيفته خير قيام ولم يعترض - 00:27:45  
ان كان في الحراسة كان في الساقه كان في الساقه. وليس له جاه ولا يطلب بخروجه في سبيل الله ان يكون له  
مكانة لا بل هو فقير اشعث رأسه مغبرة قدماء وهو لا جاهل - 00:28:08

له ان استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع. ان شفع عند الامير في احد لم يشفع. ردت شفاعته. فهو لا مكانة له ولا منزلة. لكن  
هو يريد الله والدار الاخره. فامتدحه النبي عليه الصلاة والسلام ووعده بالاجر - 00:28:26  
وهذا هو الرابح اذا هذا الحديث وجه الدلاله من ان الله تعالى على لسان نبيه عليه الصلاة والسلام ذم من اراد الدنيا وامتدح من اراد  
الله والدار الاخره. واضح يا اخوان - 00:28:49

طيب اطلاق لفظ عبد على غير الله اطلاق لفظ العبودية على غير الله هذا له احوال اربعة الحالة الاولى يكون فيه  
بركان اكبر وذلك اذا صرف عبادة - 00:29:10

لغير الله الحالة الثانية يكون شركا اصغر وذلك اذا لم يصرف عبادة لغير الله. لكن تعلق قلبه بشيء من امور الدنيا وانشغل بها كثيرا  
فهذا يكون شركا اصغر مثل عبد الدرهم تعيس عبد الدينار. الرياء وين اطلاق لفظ العبودية يا قلبي؟ - 00:29:32  
الدرهم تعيس عبد الدينار تعيس عبد عيسى عبد دينار هل هو يعبد الدرهم والدينار؟ يعني يسجد لها ويركع لا لكن قلبه معلق ويرجعها  
حبا شديدا اذا هنا يكون اطلاق لفظ العبودية شرك - 00:30:00

اصغر. الحالة الثالثة يكون محرا ليس بشرط وهو التعبيد الاسماء التعبيد في الاسماء ان تقول عبد الرسول وعبدالحسين وما الى  
ذلك هذه محرمة. قال ابن حزم اجمعوا على تحريم والي اسم عبد - 00:30:19

لغير الله حاشا عبد المطلب يعني عبد المطلب اختلفوا فيه لم يجمعوا واضح الحالة الرابعة ان يكون مباحا وهو اذا اطلق عبد على  
المملوك على المملوك اقول لك هذا عبد من؟ تقول لي - 00:30:44  
هذا عبده آآ خالد مثلا يعني هو مملوك عند خالد فهنا تكون مباحة يوجد مسألة يوجد اعمال صالحة رتبت عليها الشريعة اجرا اخرويا  
وثوابا دنيويا الاستغفار رتبت عليه الشريعة اجرا اخرويا - 00:31:05

في مغفرة الذنوب ودخول الجنة ونحو ذلك ورتبت عليه اجرا دنيويا ثوابا دنيويا وهو فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل  
السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين. ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. فهذا ثواب دنيوي - 00:31:37  
لو ان انسانا يا اخوان عبد الله لاجل الثواب الدنيوي يعني استغفار فقط لاجل ان تنزل المطر ما يكون اه حال فعله يكون حاله ان  
عمله حابط لانه ما اراد الا الدنيا - 00:32:08

لو ان انسانا اراد باستغفاره الله والدار الاخره لكن مع هذا تذكر الثواب الدنيوي للاستغفار وهو نزول المطر هل يكون عمله لا يكون  
عمله صحيحا مقبولا وينتاب الثواب الدنيوي. لانه اراد بالقصد الاول الله اكبر الله هو - 00:32:39  
الدار الاخره واراد الثواب الدنيوي بالقسط الثاني وكل ما زاد نظر الانسان الى الثواب الدنيوي كلما قل اجره فان لم يرد الا الدنيا حبط

عمله بالكلية كذلك ان كانت ارادته للدنيا اكثر من ارادته بما عند الله - 00:33:05

يقول النبي عليه الصلاة والسلام ان الغزاة اذا غزوا وغنموا تعجلوا ثلثي يعني ذهب  
تلتين الاجر هذا محمول على كل غنية؟ لا ليس لان النبي عليه الصلاة والسلام كان - 00:33:27

يغنم ولان الله قال فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا. فالغنية من اطيب الرزق. يقول النبي عليه الصلاة والسلام جعل رزقي تحت ظل  
رمحي جعل رزقي تحت ظل رمحي. فالغنية من اطيب الرزق - 00:33:56

اذا كيف نجمع بين هذا وبين قول النبي عليه الصلاة والسلام ان الغزاة اذا غزوا وغنموا تعجلوا ثلثي اجرهم نقول من من ذهب ثلثا  
اجره يكون قد اراد المغنم بقدر تعلقه بالغنية بقدر ما يذهب من اجله. فان لم يخرج الا للغنية - 00:34:16

هذا حبط عمله طيب كما سئل النبي عليه الصلاة والسلام عن الرجل يريد يغزو يقاتل حمية ويقاتلوا ويقاتلو للمغنم وقال من قاتل  
لتكون كلمة الله العليا فهو في سبيل الله. اذا يا اخوان هذا يسميه بعض العلماء تشريك - 00:34:41

اذا كان العبادة لها اجر اخر وهي وثواب دنيوي بفعلها الانسان وهو يتطلع للثواب الدنيوي. نقول ان كان مخلصا لله وفعل العبادة في  
الاصل يبقي وجه الله. ثم بالقصد الثاني تطلع الى الثواب الدنيوي فهذا لا يؤثر - 00:35:04

لكن ان لم يفعل العباد الا لاجل الدنيا او غلب الدنيا على ما عند الله فيكون يحطط من ارادته للدنيا باب من اطاع العلماء  
والامراء في تحريم ما احل الله. او تحليل ما حرم الله فقد اخذهم اربابا من دونه - 00:35:22

العلماء والامراء يا اخوان لها حالان ان يطاع ان يطيعهم في اعتقاد الحل والحرمة فيقع في الشرك الاكبر يعني جاء عالم فقال الربا  
حلال. او الزنا حلال فجعل هذا يطيعه ويعتقد - 00:35:44

ان الربا حلال والزنا والزنا حلال تمام فعندهم وقع في الشرك الاكبر لانه اطاع غير الله في التحليل والتحريم وقد قال الله تعالى وان  
اعتموهم انكم اذا يا مشركون هذه الاية - 00:36:16

في تحليل ما حرم الله ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق وان الشياطين ليوحون الى اولائهم يجادلوكم يعني يحللوا  
لهم من حرم الله وان اسرعتموهم يعني في تحليل ما حرم الله في اعتقاد حله - 00:36:44

انكم اذا لمشركون طيب الصورة الثانية ان يطيعهم في العمل لا في الاعتقاد يعني يقول له الامير او المحارم ازني او يقول له الزنا  
حلال فيذهب فيزني يعتقد ان آآ الزنا حرام لكن يزني يطيعه في العمل - 00:37:08

يقول له الامير اذهب فقل اموال اليتامي وخذها فيذهب وياخذها ويعتقد ان ذلك حرام لكن يطيعه بالعمل هل يكون هذا كفرا  
فليس بكم ارهاب بالجماع وانما هذا كثيرة من كبائر الذنوب وليس بشرك اكبر. وانما هذا كثيرة من كبائر الذنوب. اذا يا  
اخوان ان يطيع العلماء والامراء - 00:37:34

هذا له في تحليل ما حرم الله هذا له صورتان. الصورة الاولى ان يطيعهم في التحليل والتحريم اعتقادا فعندهم يقع في الكفر الاكبر  
والشرك الاكبر. الصورة الثانية ان يطيعهم في العمل لا في الاعتقاد. فهذا كثيرا - 00:38:04

لكن يا اخوان يشترط الحال والحرام المقصود هنا ان يكون مجتمعا عليه اما اذا كان اختلف فيه اهل العلم هل يجوز ان يكفر من حله  
او حرم يعني مثلا الشرب قائما - 00:38:24

الشرب قائما فيه خلاف بين اهل العلم منهم من يقول حرام. لان النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن الشربين قائمة ومنهم من يقول بل  
هو مكروه وليس بحرام لان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:38:44

شرب قائمة فجاء من يقول بالحرمة من عند من يقول بالكرابة وقال له انت كافر قال له لأي شيء قال لانك يحللوا ما حرم الله هل  
هذا يستقيم لا ابدا - 00:39:01

يا اخوة من حلل من حرم الله لماذا حكمت الشريعة بكفره من يحلل ما حرم الله لماذا حكمت الشريعة بكفرهم احسنتم لانه مكذب لله  
وللرسول الله يقول واحل الله البيع وحرم الربا وهو يقول الربا حلال. اذا هو يكذب الله - 00:39:22

تمام؟ فهذا في المحرمات مجمع عليها. اما من قال ان الشرب قائما مباح او مكروه هل يكذب الله او الرسول؟ لان الرسول عليه

من فعله. اذا الحال والحرام المقصود هنا ما اجمع عليه وليس كل ما اختلف فيه العلماء وتجاذبته الادلة طيب وقال ابن عباس يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر وعمر - 00:40:07  
النبي عليه الصلاة والسلام من سنته التمتع الحج يعني في سفر واحد سيمر معكم ان الانساك ثلاثة في الحد الامساك ثلاثة اما افراد او قران او تمتع. فمن سنة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:40:34

التي مات عليها التمتع. لو استقبلت من امري ما استدبر لما سقت الهدى طيب من سنة النبي عليه الصلاة والسلام التي مات عليها التمتع ويجوز للانسان الافراد ويجوز له القران. الافراد يذهب الى - 00:40:59

يذهب في سفر الى الحاج ويذهب في سفر اخر الى العمرة. لا يجمع بينهما في سفر عمر رضي الله عنه لما كانت في خلافته رأى من المصلحة يجعل الافراد وذلك حتى يكثر طرق الناس للحرم - 00:41:20

يعني حتى يكثر اتيا الناس الى الحرم لا يأتي في سفر يقضى الحج والعمرة لا يسافر سفر لاجل الحج وسفر لاجل العمرة. فهمتم فكان ابن عباس يقول يأمر الناس بالتمتع على سنة النبي عليه الصلاة والسلام. فيقولون له قال عمر فيقول لهم ماذا - 00:41:42  
يقول ما انت منتهين حتى تنزل عليكم حجارة من السماء اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر وعمر انظر ابن عباس ذمهم على ترك قول الرسول اتباعاً لمن - 00:42:07

ل عمر الذي هو من خير الامة والذي قال النبي عليه الصلاة والسلام فيه ليطى الناس ابا بكر وعمر يرشد وقال ايكم من امتي محدثون فعمر فذمهم ابن عباس على اتباعهم قول عمر و - 00:42:26

وترك اه قول الرسول عليه الصلاة والسلام مع ان الافراد مشروع فكيف بمن يتبع قول من هو دون عمر من الائمة والفقهاء دون دليل اذا هذا الاثر فيه ذم التقليدي - 00:42:46

المذموم التقليد المذموم. التقليد ما هو ان تتبع قول العالم سيأتي معنا في اصول فهم مفصلة. ان تتبع قول عالم دون دليل يقول تسؤال ما حكم الشرب قائماً يقول لك مكروه - 00:43:05

وانت لا تعرف الدليل ولا يقول هو لك ولا يقول لك الدليل فهذا جائز جائزة تتبع قول عالم تثق فيه دون دليل فهذا تقليد محمود ان يتبع العامي او طالب العلم الذي لم يعرف الحق في مسألة قول عالم دون دليل - 00:43:28

واضح اما التقليد المذموم التقليد المذموم ان يتبع الانسان قول احد مع وضوح الحجة فيترك الدليل ويترك البينة من كلام الله وكلام الرسول عليه الصلاة والسلام. لاجل قوله فلان من الناس فهذا هو التقليد - 00:43:51

المذموم كما مر معنا العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة ليس اوليس بالتمويه تمام او كما قال ابن القيم العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة هم اولو العرفان. ما العلم نصب للخلاف - 00:44:16

في سفاهة بين الرسول وبين قول فلان ما هي؟ اما الابيات التي تحفظونها العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة ليس خلف فيه او ليس بالتمويه ما العلم نصب للخلاف سفاهة بين الرسول وبين قول فقيه. اذا - 00:44:41

هذا الاثر فيه ذم التقليد المذموم طيب وقال احمد بن حنبل عجبت لقوم عرروا الاسناد وصحته ويذهبون الى رأي سفيان سفيان من الائمة الامام احمد ينكر على من على قوم صح عندهم الحديث - 00:45:05

فتركته لاجل رأي رجل ثم قال والله تعالى يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره امر من النبي عليه الصلاة والسلام يخالفون عن امر ان تصيبهم فتننة والفتنة هي هنا الشرك - 00:45:29

او يصيّبهم عذاب اليم. فالامام احمد وكذلك كل الائمة يرون ان الواجب اتباع الدليل وليس اتباع اراء الرجال واقوالهم. قال آآ الامام الشافعي اذا رأيتم حديثي يخالف ما رویتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضربوا به عرض الحائط. وقال الامام ما لك - 00:45:50

كل يؤخذ من قوله ويرد الا صاحب هذا القبر عليه الصلاة والسلام. وكذلك قال احمد بن حنبل ما ساقه المؤلف هنا وجاءه رجل فقال له

يا ابا عبدالله اذا جاءك الحديث عن رسول الله - 00:46:17

صلى الله عليه وسلم اتأخذ به فغضب احمد غضبا شديدا حتى عرف ذلك في وجهه. ثم قال له اتراني نصرانيا؟ اتراني البس الزناد  
يعني مثل النصارى اخذ به اخذ اخذ به. فكل الائمة عليهم رحمة الله - 00:46:36

انما نالوا الامام في الدين تقديمهم قول الله وقول الرسول عليه الصلاة والسلام على قولي البشر واضح يا اخوان؟ اذا قال احمد  
عجبت لقوم عرقو الاسناد وصحته ثم يذهبون الى رأي سفيان. والله تعالى يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم  
فتنة - 00:47:00

او يصيبهم عذاب اليم اتدرى ما الفتنة الشرك لعله اذا رد بعض قوله ان يقع بعض قوله يعني قول من قول النبي عليه الصلاة  
والسلام لعله ان رد بعض قوله ان يقع في قلبه شيء من الزيف فيهلك - 00:47:27  
عن ابي ابن حاتم انه سمع النبي عليه الصلاة والسلام يقرأ هذه الاية اخذوا اخبارهم ورهبائهم اربابا من دون الله فقلت له طبعا عدي  
كان كان نصراانيا قبل ان يسلم قال فقلت له انا لستنا نعبدكم - 00:47:54

فهم من اربابا العبودية قال يعني النبي عليه الصلاة والسلام اليه يحرمون ما حرم الله فقلت بلى  
قال فتلك عبادتهم واضح اذا هم اطاعوا الاخبار والرهبان - 00:48:17  
في التحليل والتحريم في اعتقاد الحرام حلالا والحلال حراما. قال الله تعالى اخذوا اخبارهم ورهبائهم اربابا من دون الله والمسيح  
ابن مريم. الاخبار جمع حبر وهو العالم الواسع الاطلاع المتبحر والراهب - 00:48:45  
والرهبان جمع راق وهو الزاهد او العالم العابد بباب قول الله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل الى وما  
انزل من قبل يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به. ويريدوا الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا - 00:49:06  
هذه الاية يا اخوان او هذا الباب ساقه المؤلف لبيان منافاة الحكم بغير ما انزل الله التوحيد تمام تمام ومر معنا ان الحكم بغير ما انزل  
الله ان اعتقاد فيه - 00:49:32

الحاكم ان حكم غير الله افضل من حكمه او ان حكم الله لا يصلح لهذا الزمان. او انه يجوز له ان يحكم بغير ما انزل الله او شك في  
حكم الله - 00:49:59

فعندي يكون الحكم بغير ما انزل الله كفرا اكبر ينافق اصل التوحيد اما ان حكم بغير ما انزل الله مع اعتقاده ان حكم الله افضل  
فهذا كفر دون كفر كما قال ابن عباس ترجمان القرآن او قال هوي به كفر وليس كمن كفر بالله وملائكته واليوم الاخر - 00:50:17  
فهذا كفر اصغر قلنا ومن حكم في دستور من حكم بدستور كما هو حال الان فقد اختلف فيه العلماء المعاصرون. فقول الشيخ ابن باز  
شيخ ابن عثيمين والشيخ الالباني انه يجري على التفصيل الذي ذكرناه - 00:50:51

واقول جماعة من اهل العلم كشيخ محمد بن إبراهيم والشيخ صالح الفوزان والشيخ اخواني حال الشيخ انه كفر اكبر مطلقا. قال  
شيخ صالح ال الشيخ في شرح كتاب التوحيد في هذا الباب قال ولا يصدر هذا يعني الحكم بدستور من قلب كفر بالطاغوت -  
00:51:13

تمام اذا الحكم بغير ما انزل الله اما ان ينافي كماله ولاجل هذا ساق المؤلف رحمه الله هذا الباب هذه الايات  
هذه الصفحة في سورة النساء في ذم - 00:51:38

من حكم بغير ما انزل الله الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك والله تعالى ذمهم بان ايمانهم مزعوم  
ليس ايمانا حقا آآ يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت. طبعا يا اخوة هذه الايات قيل انها نزلت - 00:52:00  
في اناس هم في الاصل مسلمون لكن لما ارادوا التحاكم الى الطاغوت صار ايمانهم مزعوما وصح في سبب نزولها انها ان ابا برد  
الاسلامي كان عند اليهود فذهب قوم من المنافقين ليتحاكموا - 00:52:29

اليه وتركوا حكم الرسول فنزلت فيهم هذه الايات اذا هذا يحتمل او سبب نزول الاية يدل على ان هؤلاء هم في الاصل منافقون.  
فهم في الاصل لا ايمان لهم. ايمانهم مزعوم. واضح يا اخوان - 00:52:54

الله تعالى الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك. يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وهذا ضابط مهم هل كل من تحاكم الى الطاغوت يقال في هذا - [00:53:15](#)

لا وانما ينبغي ان يكون مریدا للتحاكم عند الطاغوت. اما لو اكره لواكره اجبر مثل المحاكم على زمن النظام بامكان اي احد ان يشتكى عليك وتذهب الى المحاكم. فتحاكم وهي محاكم طاغوتية - [00:53:32](#)

وتحاكم فيها هل هل تكون يكمن ايمانك مزعوما انت ما اردت ان تتحاكم الى الطاغوت ولكن الجئت الى ذلك الجاء كذلك لو كان لك حق في الشريعة ولم يكن هناك سبيل الى تحصيله الا بالتحاكم - [00:53:54](#)

الى الطاغوت يعني انت عندك ارض سلبها فلان لا تستطيع ارجاعها الا بان تتقدم بدعوه الى محكمة طاغوتية وهي حقلك في الشريعة. هل يجوز ان تتقدم؟ نعم الصحيح انه يجوز وبعض اهل العلم قال يترك حقه ولا يتحاكم - [00:54:16](#)

فهمتوا ام الصحيح انه يجوز اذا هذا قول يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت ضابط مهم فيه ان من اراد ان من لم يرد ذلك لكن الجي اليه اما باكراه او - [00:54:40](#)

لان الحق له في الشريعة ولا سبيل لتحصيله الا بالتحاكم فخرج عن هذا الذم وهذا الوعيد. يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضالا بعيدا. الايات واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول - [00:54:53](#)

رأيت المنافقين وهذا فيه تأييد الى انها لسبب النزول ان هذه الايات نزلت يقام في الاصل منافقينرأيت المنافقين يصدون عنك صدودا فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاءوك - [00:55:14](#)

يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا. يعني توفيقات جمعا بين حكم الله وحكم البشر او بين حكم اهل الاسلام وحكم الكفار قال الله تعالى اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم - [00:55:36](#)

يعني من النفاق فاعرض عنهم لانهم احرقوا من ان يلتفت اليهم. فاعرض وعظهم وقل لهم في انفسهم قولوا بليغا. يعني يبلغ منهم كل مبلغ ثم قال الله تعالى وما ارسلنا من رسول - [00:55:57](#)

الا ليطاع باذن الله ولو انهم آذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما ثم وقال فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - [00:56:20](#)

ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. فالصفحة كلها الصحيفة كلها في ذم الحكم بغير ما شاء الله. فلا وربك لا يؤمنون. الایمان المنفي هنا هل هو اصل الایمان ام كمال الایمان؟ كمال لان سبب نزول - [00:56:42](#)

الاية ان خصومة الزبیر ابن العوام مع رجل من الانصار على الارض والسكنية فلما حكم النبي عليه الصلاة والسلام للزبیر قال له الانصارى لم يرضى. قال له ان كان ابن عمتك يا رسول الله - [00:57:02](#)

يعني لاني الزبیر ابن العوام حكمت له فلم يرضى بحكم الرسول فانزل الله فلا وربك لا يؤمنون. ولم يأمره النبي عليه الصلاة والسلام بتجريد اسلامه فالایمان المنفي هنا كمال الایمان - [00:57:21](#)

طيب وقوله واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. يا اخوة ما وجه الدلالة ما علاقة هذه الاية بالحكم بغير ما انزل الله نقول الفساد في الارض اما حسي او معنوي. حسي - [00:57:35](#)

انتشار اللصوص والسرقة وقتل الانفس بغير حق وهذا الفساد الحسي متى يظهر اذا ترك حكم الله فترك حكم الله يؤدي الى ظهور الفساد الحسي تمام القسم الثاني من الفساد هو الفساد - [00:57:53](#)

المعنوي بالمعاصي والذنوب ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. ومن هذا الفساد معصية عظيمة هي الحكم بغير ما انزل الله وقوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها كما ذكرنا - [00:58:13](#)

الفساد يكون حسي بترك الحكم بغير ما انزل الله. ومعنوي بمعصية الحكم بغير ما انزل. وقولها فحكم الجاهلية يبغون هذا سؤال يراد به الاستنكار. ثم قال ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون. وعن عبد الله ابن عمرو ان - [00:58:33](#)

الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه يعني ميله وارادته تبعا لما جئت به. هذا الحديث لا وقال الشعبي كان

بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة. فقال اليهودي نتحاكم الى محمد - [00:58:53](#)

عرف انه لا يأخذ الرشوة يعني النبي عليه الصلاة والسلام وقال المنافق نتحاكم الى اليهود لعلمه ان انهم يأخذون الرشوة فاتفقا على ان يأتيا كاهنا في جهينة فيتحاكمان اليه فنزلت الم ترى الى الذين يزعمون الاية وهذا الاستاد لا - [00:59:14](#)

وقيل وجهينا قبيلة عربية. وقيل نزلت في رجلين اختصما فقال احدهما نترافع الى النبي عليه الصلاة والسلام. وقال الآخر الى كعب بن الاشرف ثم ترفا الى عمر فذكر له احدهما القصة - [00:59:34](#)

فقال للذى لم يرضى برسول الله صلى الله عليه وسلم. اكذلك؟ قال نعم فضربيه بالسيف فقتله. وهذا لا يصح ايضا صلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصبه - [00:59:51](#)